الى موسى ان اسر بعبادي اي سر بهم ليلا من ارض مصر فاضرب لهم طريقا في البحر
اجعل لهم طريقا في البحر بالضرب بالعصا يبسا لا نداوة فيه ولا بلل قال
مجاهد يبسا يابسا وذلك ان الله تعالى ايبس لهم ذلك الطريق حتى لم يكن فيه ماء
ولا طين لا تخاف دركا لا تخاف ان يدركك فرعون من خلفك ولا
تخشى من البحر غرقا وقرا حمزة لا تخف جزما على النهي له من الخوف ومعناه
لا تخف ان يدركك فرعون واستانف فقوله ولا تخشى على معنى وانت
لا تخشى كقوله يولوكم الادبار ثم لا ينصرون فاتبعهم فرعون بجنوده اتبع هاهنا
مضارع متعد من تبع والباء في بجنوده زايدة والمعنى امرهم ان يتبعوا موسى
وقومه وكان هو ايضا في جنوده فغشيهم علاهم وسترهم من اليم ما
غشيهم قال ابن الانباري يعني البعض الذي غشيهم لانه لم يغشهم كل ماء البحر بل الذي
غشيهم بعضه فقال الله تعالى الذي غشيهم ليدل على ان الذي غرقهم بعض الماء
وقوله تعالى واضل فرعون قومه حين دعاهم الى عبادته وما هدى وما
ارشدهم حين اوردهم مواقع الهلكة وهذا تكذيب له وما اهديكم الا
سبيل الرشاد ثم ذكر الله منته على بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل قد انجيناكم
من فرعون بغرقه بمراى منهم وواعدناكم جانب الطور الايمن وهو ان الله
تعالى وعد موسى بعد ان اغرق فرعون ليأتي جانب الطور الايمن فيؤتيه التوراة
فيها بيان ما يحتاجون اليه ونزلنا عليكم المن والسلوى يعني في التيه وهذا
مخاطبة

مخاطبة لمن كان في عصر النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود **قوله** تعالى كلوا
اي وقلنا لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه اي لا تبطروا فيما
انعمت عليكم فتتطاولوا وقال الكلبي لا تجحدوا نعمة الله فتكونوا طاغين
فيحل عليكم غضبي يجب لكم عقوبتي وقرى فيحل ومن يحلل بالكسر والضم قال
الفراء والكسر احب الي من الضم لان الضم من الحلول بمعنى الوقوع ويحل بالكسر يجب وجا
في التفسير بالوجوب لا بالوقوع هذا كلامه ويحل بالكسر من قولهم حل الدين يحل
حلا وحلالا اذا انحلت عنه عقدة التحريم وزال عنه الحظر وذلك انهم ما لم
يطغوا كان العذاب ممنوعا محظورا عنهم فاذا طغوا ارتفع ذلك الحظر
فحل العذاب بهم **وقوله** تعالى فقد هوى اي هلك وسقط في النار
يقال هوى يهوي هويا اذا وقع في مهواه **وقوله** تعالى واني لغفار لمن
تاب قال ابن عباس تاب من الشرك وامن وحد الله وصدقه وعمل صالحا اي
ادى فرائض الله ثم اهتدى قال ابن عباس علم ان ذلك توفيق من الله له وقال في
رواية ابي صالح علم ان لهذا ثوابا وهو قول الثوري والشعبي ومقاتل وقال
قتادة ثم لزم الاسلام حتى يموت عليه وهذا اختيار الزجاج لانه يقول ثم
اقام على ايمانه اخبرنا ابو نصر الجوزقي انا بشر بن احمد المهرجاني انا احمد
بن علي نا ابو شعيب الاشج نا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن سعيد بن جبير
ثم اهتدى قال لزم السنة والجماعة **قوله** تعالى وما اعجلك عن قومك يا موسى قال